الأسبوع 4 : نقد المصادر الخارجي

- اثبات صحة الوثيقة أي ان تثبت انها غير منتحلة او مشوهة لان تزييف الوثائق وانتحالها كثير عبر التاريخ بهدف تحقيق نزوات واهواء ،يتم الكشف عن صحة الوثائق والأصول التاريخية الى العلوم المساعدة كعلم الوثائق، علم الفيلوجيا ، علم الخط. ان هناك امثلة كثيرة عن تزييف الأصول سواء كانت ذات قيمة سياسية او حياتية يومية.

- ان اثبات صحة الأصل امر هام وضروري للمؤرخ لأنه ادا ما بنى بحثه على أصول مزورة فانه سيخرج بنتائج لا تمت الى الحقيقة بصلة فإنه عليه ان يشك بكل ما يصل له من وثائق قبل ان يبدا الإستخلاص مايريد منها.

- الان في وقتنا الحالي فإن نقد الأصول يقوم به العاملون في الأرشيف وبالتالي يوفرون على الباحث جهدا كبيرا.

- تثبيت تاريخ الأصل:
- بعد ان يتأكد الباحث التاريخي من الصحة العامة للوثيقة فإن عليه ان يتحقق من تاريخ تدوينها فإنه يحدد ان لم يكن موجودا في تحديده لان البعد الزمني بين تاريخ وقوع الاحداث الواردة في الأصل وتاريخ تدوينها مهم جدا مثلا في وقتنا الحالي يلاحظ ان نسخة من المخطوط او مطبوعة لا تحمل تاريخا وان معظم مخطوطات في العصور الوسطى لا تحتوي على تاريخ قبل القرن 15 لهذا فان طريقة تحديد تاريخ وثيقة ما ترتبط بفحصنا الدقيق لها .

- تثبيت مكان الوثيقة:
- يفيدنا في معرفة المكان الذي دونت فيه وهل ان شاهد العيان دون اخباره في مكان حدوثها او في مكان بعيد عنها فالقرب والبعد عن مكان الاحداث امر هام في تقويم المعلومات الواردة في الأصل.

- تحديد هوية المؤلف:
- ان المؤلف هو ذاك الذي يتحمل المسؤولية في وثيقة ما كالأرشيف الإداري مثلا اعتدنا ان نقرا اسم المؤلف على صفحة الكتب التي بين أيدينا لأنه من المحتمل ان تنزع صفحة عنوان ويصبح الكاتب مجهول الهوية وهكذا فان العديد من أسماء المؤلفين ضاعت عبر الزمن وان الكثيرين انتحلوا كتبا ليست لهم .

- البحث عن موارد الأصل:
- المقصود به التأكد من أن مؤلف النص كان شاهدا مباشرا على الحادث ام انه لم يكن شاهدا فانه ان كان شاهدا مباشرا فان شهادته يؤخذ بها وان لم يكن فهناك احد الامرين فان مورده الذي استقى منه قد حوفظ عليه وهو موجود او ان مورده مفقود في الحالة الأولى يعتد بشهادته ببساطة وفي الحالة الثانية تأخذ ولكن بتحفظ كبير إعادة النص الى اصالته وترميمه , ان من بين المهام الأولى التي تفرض نفسها على المؤرخ بعد ان تجمعت لديه الوثائق التي سيعمل عليها ان يحقق النص ويحيه ،قد تكون اغلاط لا ارادية وارادية.